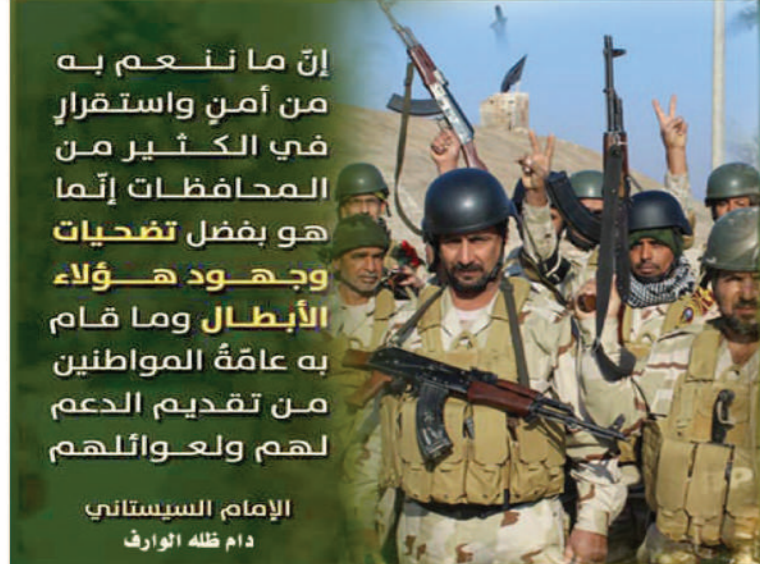


لي وطن أرخص نفسي له ومد دعاء للعز لبيته

وهل لنفسي غيرها من ثمن؟ وفاز من لبي نداء الوطن

الشاعر محمد حسن أبو المحاسن الكربلائي (المتوفى ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)



إن ما ننعيم به
من أمن واستقرار
في الكثير من
المحافظات إنما
هو بفضل تضحيات
وجهود هؤلاء
الأبطال وما قام
به عاقبة المواطنين
من تقديم الدعم
لهم ولعوائلهم

الإمام السيستاني
دام ظله الوارف

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org



حشدنا
Popular Mobilization Forces

أيار / ٢٠١٧م

العدد (٢٨)

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والإعلام

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي



المرجعية الدينية العليا تحذر من الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام المنتظر:
وتؤكد أنّ هنالك دجالين يزعمون ارتباطهم بالإمام المهدي و يقتاتون باسمه..

بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام تجلّ على المجاهدين:
وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور مستشفى ابن القف



بركة شهر شعبان

الشيخ طه العبيدي

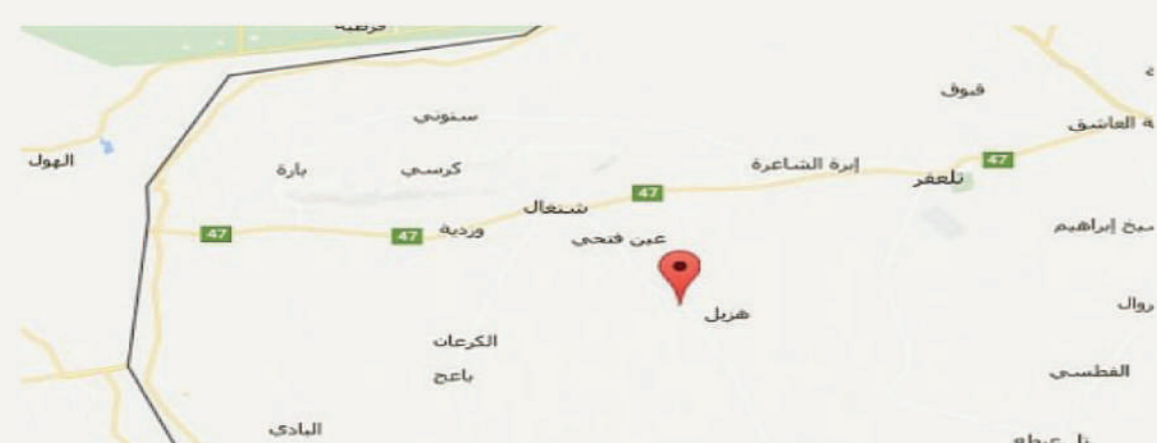
خص الله تعالى قطعاً من الأرض ببركة منه فجعلها
مثنى لأوليائه، وخص بعض الأيام دون غيرها
ليجعلها محطة رحمة وبركة منه عز وجل، فشرّفها
بشرف انتسابها إلى أحداثها، فيوم مولد النبي
الأعظم عليه السلام تحلّ فيه البركة على الأنام، وهكذا الحال
عند ولادة الأولياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، وفي
شهر شعبان تتوافق ولادات متعددة لأقمار الهداية
الربانية وحملة الرسالة المحمدية الذين قدموا الأرواح
والنفوس لأجل إحياء كلمة الدين وصون المبادئ
والقيم؛ لذا كان من الأولى أن تحتفل بتلك الولادات
الميمونة و نلتبس ونعيش تلك اللحظات المباركة
التي شرفوا بها الدنيا وأوسعوها عطاءً ونستذكر تلك
البطولات والتضحيات لسبط النبي الأعظم عليه السلام وأخيه
صاحب الجود عليه السلام وابنه السجاد عليه السلام الذي حشد الكلمة
من أجل القضية، وأوضح القضية بالكلمة حتى أرجع
الأمّة إلى جادة الصواب، أما ولادة علي الأكبر عليه السلام
فكانت في الحادي عشر من هذا الشهر ذلك الشاب
المحمدي الذي منح النهضة الحسينية زهرة حياته،
ولم يبال إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه
والذي أصبح رمزاً وعنواناً يستضيء به المقاتلون
من أبناء القوات الأمنية وشباب الحشد الشعبي،
ويصبرون الأهل والأحبة بذكره وما قدمه من أجل
المقدسات والدفاع عن الحرمات، حتى إن أغلب
عوائل الشهداء لم ينكروا شهداءهم إلا واستذكروا
علي الأكبر عليه السلام، و عندها تنطفئ جذوة حرقة الفراق
وتشرب كؤوس الصبر على البلاء، واسترجعوا
بكلمة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فهنيئاً
لشبابنا أبطال العراق العظيم وهم يرسمون مسار
الأمّة وانعطافة الخير لحاضرها والقادم من أيامها،
وفي الأفق صورة بهيجة للتقدم والرقي.

الحشد الشعبي: يعلن تحرير ومحاصرة تسع قرى وقتل ٥٧ عنصراً لـ(داعش) في القيروان



أعلنت قيادة الحشد الشعبي، الجمعة، تحرير ومحاصرة تسع قرى و قتل ٥٧ عنصراً من داعش وتدمير عجلات تابعة للتنظيم ضمن عمليات محمد رسول الله الثانية في ناحية القيروان غربي محافظة نينوى. وقالت القيادة في بيان: إن القيروان تعد أحد أهم مراكز القيادة لداعش وتشكل عقدة مواصلات مهمة بين تلعفر شرقاً والبجاج والحدود السورية غرباً، مؤكدة أن الحشد الشعبي تمكن من محاصرتها بالكامل من الجنوب والشمال والشرق استعداداً لاحتكامها في الساعات المقبلة وتطهيرها من عناصر داعش الإرهابية، وبترتيبها سيتم قطع خط الإمداد عن داعش ما بينها وبين البجاج. وأوضح البيان أن القرى المحررة والمحاصرة في محيط القيروان اليوم هي قرية (تل حاجم) شمالي القيروان، وقرية (أم الشبايبط)، قرية (امكبيرة) جنوب شرقي القيروان، وقرية (سبايا خروش) شرقي القيروان، وقرية (سدخان) شرقي القيروان، وقرية (أبو لحاف) شرقي القيروان، وقرية (بوثة) جنوبي القيروان، وقرية (مهدي محل) شمالي القيروان، وقرية (حيات) شمالي القيروان. وأشار إلى قتل ٥٧ عنصراً من داعش وتدمير ٧ عجلات مفخخة للعدو و ٣ عجلات (بيكس) حاملة للأشخاص وقتل من فيها من قبل طيران الجيش العراقي وتدمير ٣ مفارز هاون لداعش من قبل طيران الجيش، مبيّناً أن ألوية الحشد الشعبي سيطرت على مخبأ للأسلحة والأعددة تعود لعناصر داعش شرقي ناحية القيروان، إضافة إلى السيطرة على منظومة اتصالات لداعش في قرية (تل حاجم) المحررة شمال ناحية القيروان. وتابع البيان أن الهندسة العسكرية باشرت منذ الدقائق الأولى لانطلاق العمليات بفتح السواتر الترابية وتأمين طرق تقدم قطعات الحشد نحو الأهداف المرسومة، لافتاً إلى أن قوات الحشد الشعبي نجحت بفتح ممرات آمنة لخروج ما تبقى من المدنيين في القيروان والقرى المحيطة، بعد إخلاء عدد من العوائل في وقت سابق.

الحشد الشعبي يبدأ بتحرير المناطق الحدودية مع سورية



أعلنت قيادة الحشد الشعبي، إنطلاق عمليات {محمد رسول الله} الثانية بمساندة طيران الجيش، لتحرير ناحية القيروان وقضاء البجاج والقرى المحيطة بهما في أقصى غرب قضاء تلعفر غرب نينوى قرب الحدود العراقية السورية. وذكر بيان لإعلام الحشد، أن قوات الحشد الشعبي تقدمت من خمسة محاور باتجاه تحرير قرى ما قبل ناحية القيروان واشتبكت مع إرهابيي داعش. وأضاف: إن مباشرة تضييق الخناق على داعش في القيروان بهدف تحريرها وصولاً إلى الحدود السورية غرب الموصل. وأشار البيان إلى أن ألوية الحشد اقتحمت قرية (أم الشبايبط) شمال ناحية القيروان غرب تلعفر واشتبكت مع داعش بعد محاصرة القرية بشكل كامل والسيطرة على أعددة وأسلحة تابعة للإرهابيين بعد أن تركوها وانسحبوا من السواتر الأمامية للقرية. ولفت إلى استخدام

تحرير مستشفى النور الأهلي وإحكام الطوق على حي الاقتصاديين جنوب الموصل القديمة

أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية عن تحرير مستشفى النور الأهلي ومدرسة استخدمها داعش الإرهابي وكراً لتفخيخ العجلات جنوب المدينة القديمة بالساحل الأيمن للموصل. وأوضح الفريق رائد شاكر جودت أن قوات الشرطة الاتحادية تخوض قتالاً عنيفاً في شوارع حي

إلى تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري حاول إيقاف تقدم القوات بالقرب من (تل دغش) شرق القيروان. والأعددة تعود لعناصر داعش شرق ناحية مشيربا

الاقتصاديين باستخدام الأسلحة الخفيفة والرماتات اليدوية. مشيراً إلى أن القطعات تجري عمليات بحث ومطاردة داخل المنازل والأزقة الضيقة لمطاردة فلول الإرهابيين، وأضاف جودت أن عمليات القتال يرافقها عمليات نقل وإجلاء لمئات المدنيين إلى مخيمات النازحين.

المهندس: غلق الحدود السورية بوجه داعش هدف استراتيجي عراقي



مع الحكومة السورية في حال الاضطرار للتحرك باتجاه الأراضي السورية. وعن الأنباء التي راجت مؤخراً حول تدخل أردني غربي في سوريا عبر حدودها الجنوبية غلق المهندس بالقول: أي تحرك داخل الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة في سوريا يعتبر غزواً وعدواناً، مؤكداً أن أي غزو مباشر لسوريا سيفشل كما فشل الغزو غير المباشر عبر الجماعات الإرهابية. وأكد المهندس أن الحشد الشعبي سيعمل على إفشال أي مخططات لتقسيم دول في المنطقة، وقال: نعمل على كسر إرادة

القيروان هو السيطرة على الحدود مع سوريا وإغلاقها بوجه إرهابيي داعش. وشدد المهندس خلال لقاء مع الميادين تحرير الموصل، وشدد على أن غلق الحدود مع سوريا بوجه داعش هو هدف استراتيجي عراقي. المهندس: لن ندخل الأراضي السورية إلا بالتفاهم بين القيادتين السورية والعراقية. واعتبر نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أن معركة تحرير القيروان من سيطرة داعش هي الصفحة الثانية من معركة تحرير غرب الموصل، مشدداً على أن أحد أهداف تحرير

انتصارات كبيرة للحشد في أول أيام معركة البعاج والقيروان

عمليات محمد رسول الله الثانية حتى أعلنت قيادات الحشد تحرير عدد من المناطق والقرى الاستراتيجية، خلال المعركة التي انطلقت من أربعة محاور باتجاه القيروان، وبإسناد طيران الجيش العراقي. الانتصارات المتحققة في عملية محمد رسول الله الثانية رافقتها تقدم عسكري آخر، حققه أبطال قوات جهاز مكافحة الإرهاب، الذين تمكنوا من تحرير حي الإصلاح الزراعي الأولي في الساحل الأيمن، في حين نجحت قطعات الشرطة الاتحادية بتحرير حي الهرمات الثانية، وإدانة التماس مع حي الاقتصاديين وحي

عقب يوم واحد من إعلان قيادة عمليات الموصل، تحرير ٩٠ بالمئة من مساحة الساحل الأيمن، أطلقت قيادات الحشد الشعبي الصفحة الثانية من عمليات محمد رسول الله لتحرير مناطق القيروان والبعاج الاستراتيجية غرب نينوى وصولاً إلى الحدود السورية، في صورة تؤكد عزم القيادة العسكرية على الإسراع بحسم تطهير المدن، ودرع العصابات الإرهابية، لاسيما عقب الأنباء التي أكدت تشتت عصابات داعش وقتل العديد من قياداتها في مختلف قواطع العمليات، ولم تمض سوى ساعات قلائل من انطلاق

ضبط كدس عتاد يحوي عبوات تليفزيونية وصواريخ بجزيرة سامراء



ضبطت القوات الأمنية، كدساً للعتاد لصناعات داعش الإرهابية في جزيرة سامراء بمحافظة صلاح الدين. وذكر بيان لوزارة الدفاع، بأن المفازر الميدانية التابعة للمديرية العامة للاستخبارات والأمن وبالتنسيق مع القوة الماسكة، عثرت على كدس كبير للعتاد في منطقة جزيرة العباسية التابعة إلى جزيرة سامراء، يحتوي الكدس على

خبير أمني: تحرير القيروان سيُستقط (ولاية الجزيرة) لداعش

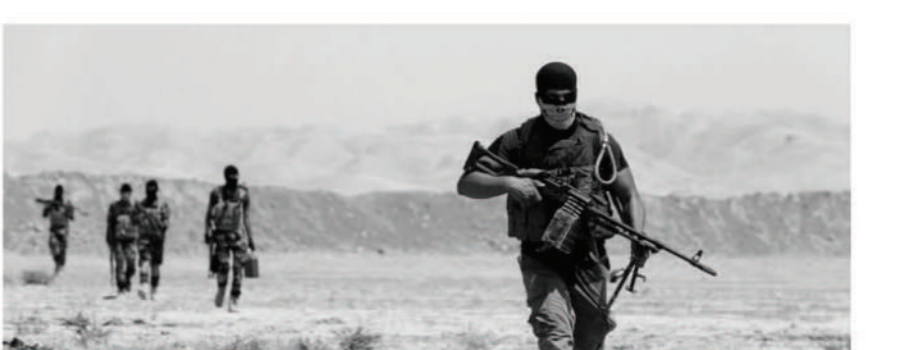


أوضح الخبير الأمني هشام الهاشمي، بأن تحرير ناحية القيروان غرب قضاء تلعفر سيؤدي لسقوط ما يسمى بـ ولاية الجزيرة التابعة لعصابات داعش الإرهابية. وذكر أيضاً بأن مباحثه العدو بهذه العملية المفاجئة، سيقطع عقدة التواصل ومحاولات الإرهابيين لفك الحصار عن تلعفر وإسقاط آخر جغرافية لما يسمى بولاية الجزيرة. وأضاف، بأن خسارة داعش للقيروان ستكون خسارة معنوية كبيرة والخسارة العسكرية ستكون بتحرير البعاج التي تعد العاصمة السرية لداعش والتي ربما

الدفاع: مقتل عشرات الإرهابيين بعملية استباقية في صحراء غربي الأنبار

القوة الجوية وطيران التحالف نفذت عملية استباقية وبعده محاور لتمشيط وتفتيش المناطق الصحراوية في عمق الصحراء غرب الأنبار. وأضاف المصدر: وتقدر المسافة بمائة كيلومتر لاستنزاف العدو من حيث القدرات والعناصر الإرهابية وعدم إعطائه الفرصة لأخذ ملاذات ومصكرات آمنة وماوى للتحشد والتعرض على القطعات

أعلنت وزارة الدفاع دك أوكار الإرهاب في صحراء غربي محافظة الأنبار ما أسفر عن مقتل عشرات الإرهابيين وتدمير ثلاث عجلات مفخخة وعدد من أمداس الأسلحة والأعتدة. وذكر بيان لوزارة الدفاع بأن قيادة عمليات الجزيرة متمثلة بقطعات فرقة المشاة السابعة ولواء مغاور الفرقة وبإسناد أبناء العشائر وطيران الجيش



داعش) يحرق غابات الموصل



تسبب تنظيم داعش باندلاع حريق ضخم في غابات الموصل، نتيجة القصف الذي نفذته بقذائف الهاون. وأظهرت صور تبادلتها وكالات الأنباء الرماد وهو يغطي أرض الغابات الواقعة على الضفة اليسرى من نهر دجلة، فيما لاتزال فرق الدفاع المدني تعمل لإزالة الأضرار بعد أن تمكنت من

رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي: تدمير قدرات تنظيم داعش الإجرامي في الصحراء الغربية

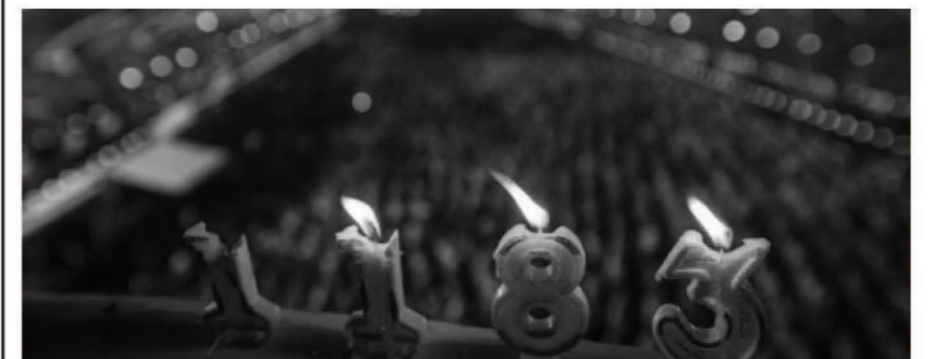
قال العبادي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي وتابعه موقع الحشد الشعبي: إننا نجحتنا بتدمير قدرات داعش في الصحراء الغربية عبر عمليات نوعية، مؤكداً وضع خطة متكاملة لتأمين الحدود العراقية السورية. وأضاف العبادي: إن كل الخطط العسكرية

جنرال أمريكي ربيع: يشيد بتطور القوات العراقية في قتال داعش

أشاد قائد القوات الأمريكية المركزية الوسطى الجنرال جوزيف فوتيل، بأداء وتطور القوات العراقية في حربها على عصابات داعش الإرهابية. وجاء ذلك خلال زيارته لبغداد ولقائه برئيس الوزراء حيدر العبادي. وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء بأن الجانبين ناقشا سير عمليات تحرير الموصل

الحشد الشعبي: شاركنا في تأمين الزيارة الشعبانية بخمسة محاور في كربلاء

أعلن المتحدث باسم الحشد الشعبي، عن مشاركة قوة من الحشد في تأمين زيارة النصف من شعبان بخمسة محاور في محافظة كربلاء. ولقت الأسدى إلى أن الحشد الشعبي قام بعمليات استباقية قبل بدء الزيارة وفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة. وأعلن قائد عمليات الفرات الأوسط اللواء قيس خلف المحمداوي، في وقت سابق عن نجاح الخطة الأمنية الخاصة بتأمين زيارة محور غرب كربلاء. النصف من شعبان بدون أي خرق أمني. وأشار الأسدى إلى أن تم استخدام طائرات



قراءة التاريخ من خلال الحرب مع داعش

عامر عزيز الأنباري

الحديث التي كان من المفترض أن تستفيد منها وتكون سبباً لزيادة معرفتنا وتطورنا أصبحت وبالأعلى علينا بسبب عدم الوعي والاستخدام الخاطئ لها، وعدم الاستفادة من تجارب الماضي وعدم اهتمامنا بقراءة التاريخ، فاستخدام المكر والخديعة والتأثير النفسي تعد من العوامل الخطيرة في كسب المعارك الحربية، وعلينا أن نكون على جانب كبير من الحيطة والحذر من محاولات العدو الداعشي الذي يعيش مرحلة الانكسار والاختناق بسبب الانتصارات الكبيرة والمتلاحقة للقوات الأمنية وحشدنا المقدس، ويحاول أن يخلق ثغرات أو اصطناع انتصارات وهمية بمهاجمة بعض الوحدات العسكرية والنقاط أو الثكنات النائية، ولتأخذ مثلاً تاريخياً آخر من تاريخنا الحديث، يذكر المؤرخون أن القائد الانكليزي طونزند بعد احتلال البصرة وخوضه مع الأتراك



الرشيدة وصدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) التي قلبت المعادلة وأبدلت موازين القوى. إن المعركة مع داعش لا تقتصر على كونها صراعاً عسكرياً مسلحاً وإنما هي منزلة يشكل فيها السلاح الإعلامي والمعرفي أخطر عناصر المواجهة، فيجب الاستفادة من كل أخطاء الماضي، فقد استطاع العدو الداعشي في اجتياحه للموصل استمرار كل نقاط الضعف وجهل الكثيرين باستخدامات الحروب المعاصرة، وتمكن حينها من تسخير حتى وسائلنا الإعلامية ومن ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال رسائله المعتلة والمشرفة، فكانت الحرب النفسية وحرب الدعاية والإشاعات هي الأخطر، والتي ساعدت على اجتياحه معظم المناطق التي استحوذ عليها آنذاك، ففتى استخدامنا لوسائل الاتصال المتطورة والتقنيات

المجتمعي وانعدام روح المواطنة الصادقة بسبب السياسة الجائرة للنظام البائد إلى ذلك الانهيار السريع للقوى الأمنية أمام حفنة لا قيمة لها من العصابات التكفيرية اجتاحت المدينة، فضلاً عن الموقف المتخاذل والتأمري لمن قدموا الموصل بما فيها لكمة سائفة وعلى طبق من ذهب، وكان أن استحوذ أولئك الأوباش التكفيريين بين عشية وضحاها على كل مقدرات الموصل وما حولها، وارتكبوا أبشع الجرائم بحق سكان الأراضي التي استحوذوا عليها بما يعبر عن أحقادهم الدفينة في اغتيال الأبرياء العزل من أبناء هذا الوطن في الموصل وفي مجزرة سبايكر المفجعة والتي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلاً، فضلاً عن سبي النساء والأطفال، وهدم المعالم الدينية والأثرية، وامتدت تهديداتهم إثر الحرب الإعلامية وممارسة الحرب النفسية التي شنها لصلصص مصابياتهم على مشارف العاصمة بغداد لولا تدخل المرجعية

إن قراءة التاريخ قراءة معقدة فيه إثراء وازدياد في الخبرة والمعرفة، ويولد قدرة عالية من الإدراك والفهم والتفسير للأحداث، والتمكن من القراءة المستقبلية للتناج بشكل يتماشى مع الواقع ومعطياته، وإن إهمال قراءة التاريخ فيه تجاهل لتلك المنافع الجمة، وما دنا لم نزل نخوض معركة مصيرية مع عدو لا يتورع عن استخدام كل السبل الخبيثة والمتدنية لتحقيق أهدافه، فيكون لزاماً علينا أن نقرأ التاريخ بطريقة أفضل كما تكون بمستوى المواجهة والتحديات.

لقد حفل القرآن الكريم بكم هائل من تناول القصص لأخبار الأنبياء ورسالاتهم ومبلغ صراعاتهم مع أقطاب الشر من الجبابرة والطواغيت وفي ذلك ما فيه من عبر ومواعظ ودروس عظيمة، ومن هذه القصص ما يطلعنا به القرآن الكريم من قصة النبي موسى عليه السلام مع السامري، وكيف أن هناك من يمتلكون قدرات عالية من التفكير فيستخدمون ملكاتهم في مآرب وأغراض شيطانية فيكونوا أوعاناً للشياطين في غواية البشر وهلاكهم، فيعد أن كان قوم موسى من بني إسرائيل قد خرجوا من بطش فرعون وملاذ وجاوز بهم موسى عليه السلام البحر، وأدركوا بأن أعينهم معجزته الكبرى بانفلاق البحر وهلاك فرعون وجنوده، غير أنهم ورغم كل تلك البيّنات قد فشلوا في أول اختبار لهم، فيعد أن مروا بوقوع يعيدون أصناماً كانوا لها عاكفين قالوا لنبيهم اجعل لنا إلهاً أي اجعل لنا صنماً تعبد! كما ورد في قوله تعالى: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَخَفُونَ عَلَىٰ صُنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجَاهِلُونَ)، ومن ثم خدعهم السامري حينما ذهب موسى إلى ميقات ربه، ويبدو أنهم كان فيهم ضعف وجهل مفرط، كما يدل عليه وصف نبيهم لهم في الآية الكريمة، ولديهم استعداد نفسي للانحراف وتقبل المكر والخديعة،

الفساد بعد التوحي

الشيخ نجم

(فَهِلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ).

من الأوصاف التي تعيش وسط المجتمع الإسلامي ولا تتميز عن المؤمنين بل تختلط به، هم صنف مرضى القلوب وهم غير المنافقين بدليل عطف هؤلاء على أولئك مثل (لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ)، والآية السابقة لهذه الآية تتحدث عن موقفهم الجبان من إعلان الجهاد ضد أعداء الدين، وعدم رغبتهم في أي مشاركة بل تعدوا ذلك إلى خلق الأعداء الواهية، لعدم المشاركة في محاولة لهم لرفع اللوم عنهم، وذلك بدعوى أن نتيجة القتال هو الفساد في الأرض، وقتل الأقارب وفي ذلك قطع للأرحام التي أمر الله بها أن توصل، والواقع أن التوحي هو الأعراس عن الانقياد للأوامر الإلهية النزلة على رسوله صلى الله عليه وآله والمكلف بتبليغها للأمة، وعلى الأمة الخروج لميادين المواجهة، لكن مرضى القلوب لا يبدرون لذلك ويختفون الأعداء، والقرآن الكريم يقول إن معارضتهم للجهاد هو الفساد وقطع الأرحام (فَهِلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) فهم كاذبون بأعداءهم وهم المفسدون وهم قاطعوا الأرحام، والقرآن الكريم يبين المصير الأسود الذي ينتظر هؤلاء فهم مستحقون لثلاثة أمور:

الأول: الطرد من رحمة الله (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ)، فرحمة الله والتي تسع كل شيء هؤلاء مطردون منها.

الثاني: منها الصمم عن آيات الله سبحانه لأنه لا يستفيد من هذا الإسماع فكانه لا يسمع وفاعل الصمم هو الله سبحانه (فَأَصَمَّهُمْ) الضمى عن رؤية آيات الله وذلك بعد الاستفادة منها بالاتباع والإيمان (وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) والصمم والغمي هو جزء لسوء اختيارهم للكفر على الإيمان، وليس فعلاً إلهياً مبتدأ حتى ترد شبهة الجبر، بل هو نتيجة حتمية للاعتقاد الباطل والعمل الصالح الذي اختاروه.

وهناك معنى آخر للتوحي وهو الوصول إلى سدة الحكم، وعلى هذا المعنى فإن مرضى القلوب لهم أطامع سياسية، وهي الوصول إلى قمة الهرم في الدولة الإسلامية، والقرآن يبنى عن حالة الأمة وما تقاسم هذه الأمة من جراء تلك الحكومة، فليس هناك حصاد غير الفساد وقطع الأرحام، وللهذا المعنى صلة وثيقة بعدم تلبية هؤلاء لنداء الجهاد فهو يقف حالاً دون تحقيق مطامعهم السياسية وطموحاتهم في الوصول إلى الحكم.

هذه الحقائق القرآنية تراها متجسدة في كل زمان وفي صراع بين الحق والباطل ولا يستثنى من ذلك زماننا، بل هو مصداق واضح، فهناك من دواعش السياسة من يقف حالاً دون دعوى الجهاد ضد العدو، بل ويتهم المجاهدين من الحشد بشتى الاتهامات الباطلة بفرص التسقيط وتحقيق منافع ذاتية وغفوية تصب في مصلحة أعداء الوطن.

الجهاد في قلوب الأبناء

تأصيل حب ووفاء

غفران كامل



مما لا شك فيه أن التربية ركيزة شديدة الأهمية تسهم مساهمة فاعلة إذا لم تكن محورية في إعداد جيل صالح له تأثير كبير في تطور المجتمع وسعادته، وهذا الأمر هو من الأمور التي تكاد تكون ثابتة ومتفقاً عليها من قبل الجميع ولا يختلف فيها اثنان مهما اختلفت مشاربيها واتجاهاتها الفكرية فتكتم حقيقة واضحة وملموسة كالشمس في رابعة النهار، كما أن هذه الرؤية كانت قد جذرتها ورسختها الأحاديث الشريفة والروايات المنيفة، إذ جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كمثل الوشم على الصخرة، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء).

وكما هو معلوم أن الأبوين هما من يضطلعان بدور التربية بالدرجة الأولى، كونهم أقرب شخصين للأولاد ويلزمونهم في أخطر سنوات حياتهم وفي المراحل التي تتشكل فيها شخصيتهم، ومن هنا وجب عليها الانتباه إلى كيفية تربية الأولادها تربية صالحة الطرباع التربوية الصحيحة، والابتعاد عن الأساليب السلبية في توجيههم، فإهمال التوجيه أو عدم القيام به بشكل سليم يشكل خطأ فادحاً في مصمار تربية المجتمع وإعداد بناته، فمن الضروري بمكان أن ينشأ الأولاد نشأة تربوية صحيحة، لأن مهمتهم في الحياة مهمة جسيمة، لذلك كان لزاماً على الأبوين أن يفرسوا في نفوس أولادهم خصال الخير الفضيلة ومن بين تلك الفضائل حب الجهاد في سبيل الله كونه أحد فروع الدين، وفيه يكمن عز الأمة وقوتها إذا ما تعرضت لعدوان أو اعتداء ما من هنا أو هناك، وحتى يتمكن الوالدان من تربية أبنائهم تربية إسلامية سليمة عموماً ويوصلوا في أولادهم فضيلة حب الجهاد خصوصاً، وجب عليها أن يزرعا في نفوسهم معنى التقوى والصلاح والجدير بالذكر فإن من الخطأ أن يكون دور الأب والأم في توجيه أولادهم

مواقف بأسة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

تؤكد الاتهامات التي تسوقها بعض الأطراف للحشد الشعبي بأن هناك أجدات لا تزال تتعامل مع المشهد العراقي من منظر طائفي بصر على تقسيم العراق إلى مناطق على أسس طائفية، ويصر إصراراً غير مبرر على تجاهل وإلغاء حقيقة وجود تعايش وشعور مصري مشترك تجسد عبر امتنان الأهالي في المناطق المغتصبة من قبل كيان داعش للدور العظيم الذي قام به الحشد الشعبي في تحرير هذه المناطق وطرد هذا الكيان الغاصب منها وحفظ حياتهم وأموالهم وإعادة الأمان إليهم والاستقرار إلى محال سكانهم. والظاهر أن منظر الانتصارات وتحرير المناطق وكسر هيبة كيان داعش وقوته صدم القوى المرهنة على بقاء العراق ضعيفاً وعاجزاً عن مواجهة كيان داعش أو أي خطر يدهم البلاد مستقبلاً، وأسقط الأجدات الرامية لتقسيم هذا البلد.

إن هذه القوى عندما وظفت كيان داعش لفرض شروطها ثم هيمنتها سياسياً واقتصادياً لم تكن تعي وجود قاعدة جماهيرية مومنة بوحة البلاد، ولم تقدر حجم مركز القوة الحقيقي الذي جعل بوسلة الصراع تتحول لصالح العراق، وشهد بداية انقضاء وترجع كيان داعش وهزيمته الذي أسهم بوضوح بتلاشي فكرة الهيمنة.

لذا ازادت وما زالت تتصاعد وتيرة الاتهامات مع زيادة الأرقام في سجل انتصارات الحشد الشعبي الذي أذاق كيان داعش مر الهزيمة.

وللاسف ما زلنا نرى تأثير بعض وسائل الإعلام بتلك الأقوال، وما زالوا ينظرون بعين الريبة والشك فيما يقدمه أبناء الحشد من توضيحات كبيرة وشاحها دماؤهم الزكية. وما زالوا يترددون بنقل وقائعهم المصروفة بحب الوطن وأبنائه رغم وجود آلاف الشواهد الدالة عليه، وموقف هؤلاء لم يأخذ جانبته الواقعي الصحيح السليم في التعامل مع الحدث العراقي، حيث إنهم لم يعينوا ولو مراسلا واحدا للعراق للتعرف على حقيقة الأوضاع فيه، والتي تصرّح بترحيب سكان المناطق المحررة بوجود الحشد الشعبي ومشاركتهم له في تحرير المناطق، ومسكها بعد اكتمال عملية تحريرها، وهو ما أكدته تصريحات العديد من الشخصيات والزعامات العشائرية والسياسية في تلك المناطق، وترحيبها بالدور البطولي العظيم الذي يقدمه أفراد الحشد الشعبي الذين اعتبروا أن تحرير أرض العراق المحتلة ونصرة أهلها وسكانها أيما كانت إنما تمثل تكليفاً وطنياً وواجباً شرعياً ألقى على عاتقهم فيها لتفديده.

وستقولها بمرارة لأصحاب المواقف البائسة إن ما قدمت من بطولات من قوات الحشد الشعبي وتضحيات رجاله الأشاوس لن تنال منها أراجيف واعتبروا أن تحرير أرض العراق ولن تستوحش نفوس السائرين المدافعين عن الوطن ومقدساته لفرافقم، ولكنكم سيصيكم عار التخلف عن مشاركة الأبطال بالكلمة.

بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام تغل على جرحى المجاهدين:

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور مستشفى ابن القف



ضمن فعاليات الدعم المادي والمعنوي التي دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تقديمها لحشدنا المقدس زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة مستشفى(ابن القف) الخاصة بحالات الإعاقة، حيث كانت لهم جولة بين المصابين من مجاهدينا الأبطال اطلعوا من خلالها على أحوالهم وقدموا لهم الدعم المعنوي والمادي من بركات الإمامين الجوادين(عليهما السلام)، وقد أجرت جريدة (حشدنا أملنا) تقريراً خاصاً حول هذه الزيارة وكان حصادها فيه:

تحرير آخر شبر منها. السيدة أم كامل: أشرف بموقف ولدي هذا فاته بحق لرفعة لنا ولأولادنا إلى أيد الدهر، وتتشرف بحضوركم عندنا، ونسعد بزيارتكم ودعمكم لنا، فخدمة الوطن شرف عظيم وواجب ديني مقدس، والحمد لله الذي جعلنا عضدا لبعضنا.

هم متطوعون، ممن لم تتسنى له الظروف أن يكونوا بين المقاتلين في صفوف القتال إلا أنه قهرها بوجوده هنا ليوظف طاقته العلمية والبديهة في خدمة المصابين من إخواننا المجاهدين.

بين المجاهدين



غير مبالغ إذا قلت أشعر أنني لم أوف بالهدف الذي قاتلنا لأجله، لكني أود الحديث معكم لأعبر عن مدى فرحتي بحضوركم، فحقيقة نحن نفرح بالتعرف على هذه الوجوه الطيبة ونسعد بتبادل الحديث معها، فحضوركم هذا يخرجننا من الروتين اليومي ويقضي على الملل جراء جلوسنا بين هذه الجدران، خصوصاً وأنكم حملتم لي من بركات الإمامين الجوادين(عليهما السلام) فهذا هو جلوسي الأول منذ يوم إصابتي.

لا أتكلم عن التضحية لأنني أجدها قليلة لا تستحق الكلام إذا ما قورنت بالهدف الذي قاتلنا لأجله، لكني أود الحديث معكم لأعبر عن مدى فرحتي بحضوركم، فحقيقة نحن نفرح بالتعرف على هذه الوجوه الطيبة ونسعد بتبادل الحديث معها، فحضوركم هذا يخرجننا من الروتين اليومي ويقضي على الملل جراء جلوسنا بين هذه الجدران، خصوصاً وأنكم حملتم لي من بركات الإمامين الجوادين(عليهما السلام) فهذا هو جلوسي الأول منذ يوم إصابتي.

المجاهد علي مهدي

كلمات الشكر نتوجه بها جميعاً لله تعالى إذ مكنا من الدفاع عن الدين والوطن بأقل التضحيات، ووفقنا إذ ألق بين قلوبنا وجعل جهتنا واحدة وهدفتنا واحداً وهو حماية العراق أرضاً وشعباً ومقدسات، وأمنيته لكم وفد العتبة الكاظمية أن تخبروا عن لساني أني فداء للدين وللوطن فداء لإمامي الحسين(ع) وللجوادين عليهما السلام. على الرغم من قساوة الوضع في مستشفى ابن القف إلا أن ما رأيناه فيها حيث الابتسامات المرسومة على محيا المصابين بالرغم من مرارة الإعاقة، كما وأنا وجدنا المصابين من مختلف محافظات العراق فهذا المعاق كامل من الجانب الأيمن وذلك من الناصرية وآخر من بغداد، كل ذلك كان رسالة موجهة كتبها هؤلاء الأبطال بأجزاء من أجسامهم ليقرأها العالم أجمع أي (أن العراق واحد موحد العتبة الكاظمية أن تخبروا عن لساني أني فداء للدين وللوطن فداء لإمامي الحسين(ع) وللجوادين عليهما السلام. على الرغم من قساوة الوضع في مستشفى ابن القف إلا أن ما رأيناه فيها حيث الابتسامات المرسومة على محيا المصابين بالرغم من مرارة الإعاقة، كما وأنا وجدنا المصابين من مختلف محافظات العراق فهذا المعاق كامل من الجانب الأيمن وذلك من الناصرية وآخر من بغداد، كل ذلك كان رسالة موجهة كتبها هؤلاء الأبطال بأجزاء من أجسامهم ليقرأها العالم أجمع أي (أن العراق واحد موحد العتبة الكاظمية أن تخبروا عن لساني أني فداء للدين وللوطن فداء لإمامي الحسين(ع) وللجوادين عليهما السلام.

كلمات الشكر نتوجه بها جميعاً لله تعالى إذ مكنا من الدفاع عن الدين والوطن بأقل التضحيات، ووفقنا إذ ألق بين قلوبنا وجعل جهتنا واحدة وهدفتنا واحداً وهو حماية العراق أرضاً وشعباً ومقدسات، وأمنيته لكم وفد العتبة الكاظمية أن تخبروا عن لساني أني فداء للدين وللوطن فداء لإمامي الحسين(ع) وللجوادين عليهما السلام. على الرغم من قساوة الوضع في مستشفى ابن القف إلا أن ما رأيناه فيها حيث الابتسامات المرسومة على محيا المصابين بالرغم من مرارة الإعاقة، كما وأنا وجدنا المصابين من مختلف محافظات العراق فهذا المعاق كامل من الجانب الأيمن وذلك من الناصرية وآخر من بغداد، كل ذلك كان رسالة موجهة كتبها هؤلاء الأبطال بأجزاء من أجسامهم ليقرأها العالم أجمع أي (أن العراق واحد موحد العتبة الكاظمية أن تخبروا عن لساني أني فداء للدين وللوطن فداء لإمامي الحسين(ع) وللجوادين عليهما السلام.

المجاهد كامل ووالدته

حدد لي الطبيب موعد تماثلي للشفاء بإذنه تعالى بعد شهر ونصف تقريباً، حيث ساتمكن من الوقوف على قدمي كما كنت في السابق، وحتى ذلك الحين أنا أتوق شوقاً لحمل سلاحني وعودتي إلى مدينتي في الساحل الأيمن لأكون مع المجاهدين في إتمام

حدد لي الطبيب موعد تماثلي للشفاء بإذنه تعالى بعد شهر ونصف تقريباً، حيث ساتمكن من الوقوف على قدمي كما كنت في السابق، وحتى ذلك الحين أنا أتوق شوقاً لحمل سلاحني وعودتي إلى مدينتي في الساحل الأيمن لأكون مع المجاهدين في إتمام

حقيقة زيارتنا لهؤلاء الأبطال ما هو إلا واجب ديني وطني أخلاقي عقلاني نحن ملزمون بتأديته، فالمعروف الذي قدمه هؤلاء الأبطال يعجز اللسان عن وصفه وبيان تفاصيله، فهم من ضحوا بالغالي والنفيس قدموا أجزاء من أجسادهم ليبقي جسد هذا الوطن سالماً معافى، فلولاهم من بعد الله تعالى لضاع العراق وما كنا نحن اليوم وليبت النساء في سوق النخاسة وقتل الشباب وماتت براءة الأطفال وأهينت شبيبة الكبار ودمرت المقدسات، نحن جميعاً مدينون لهؤلاء بأنفسنا وأموالنا وإنما قومنا إليهم للاطمئنان على حالاتهم ووسيلتنا للعرفان لهم وتقديم الشكر إليهم، لذلك أهيب بجميع الوطنيين والمؤمنين والشرفاء أن لا ينسوا هؤلاء علينا جميعاً أن نذكرهم دوماً وأن لا ننساهم أو نغفل عنهم جزاء لما صنعوا من أجلنا وآثروا هذا الشقاء على الراحة من أجل حمايتنا وصيانة الدين والوطن.

نتائج مثمرة



الدكتور عدي ناصر جبر

حين نتحدث عن ما تقدمه كوادر مستشفى ابن القف علينا أن نشير إلى روح التعاون والتكامل التي تجيء مع كل حالة بنتيجة مثمرة، فجميع كوادرنا هنا تبذل جهداً استثنائياً سواء الكادر الطبي أو كادر العلاج الطبيعي، أو التمريض، أو كادر العلاج الحرفي، أو كادر العلاج النفسي والاجتماعي كذلك الخدمات الإدارية والفنية، حيث تعمل جميعها كخلية نحل من أجل معونة المريض ومساعدته للوصول إلى أبعد حد من حدود الشفاء ممكن أن يصل إليها المريض، ومن الجدير بالذكر أن أغلبية الكادر في ردهة الحشد الشعبي

هؤلاء الأبطال تيجان رؤوسنا



الحاج محمد البنا

عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة

حين نتحدث عن مجاهدينا الأبطال لا يسعنا إلا أن نردد قول مرجعنا الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيمستاني(دام ظله الوارف) حين قال:(هؤلاء الأبطال سواء كانوا من الحشد الشعبي أو الشرطة أو الجيش أو الحشد العشائري قدموا ما لا يمكن أن يقدمه غيرهم، فنحن العراقيون نعتبرهم تيجان رؤوسنا، وبفضلهم نعيش في مدننا آمينين وهم سيستغفرون لنا وسيشفعون لنا في يوم القيامة)، وما تقدمه العتبة الكاظمية المقدسة من دعم على المستوى المعنوي والمادي ما هو إلا توفيق من الله عز وجل والإمامين الجوادين(عليهما السلام) لها، ما هي إلا مساهمة بسيطة لدعم هؤلاء الأبطال الذي يعجز اللسان أن يلمح أطراف الشكر والعرفان حين يتحدث عن فضلهم ومعرفهم ويطولاتهم، لهم منا جزيل الشكر والتقدير كذلك لكل من يتقدم بالدمع لهم كما ونشكر الكادر الطبي في مستشفى(ابن القف) للجهود التي يبذلونها معهم.

زيارتنا هذه واجب ديني و وطني



الشيخ طه العبيدي مديرشعبة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة

صعوبة تتلقمهم على السلم، كذلك مسألة الصعوبات بأن يتم بناؤها حسب ما يتطلبه وضعهم. توفير المقاعد للسيارات بما يتناسب مع حالتهم وتوفير وضع خاص لهم في المناطق الترفيهية. توفير الوظائف المناسبة لمن حالته تسمح له بممارسة بعض الوظائف. تقديم الدعم المادي الكافي لسد جميع احتياجاتهم، وإلا فما فائدة توفير راتب بمبلغ بسيط لا يسد ولو جزءاً بسيطاً من احتياجاتهم واحتياجات أسرهم، فالعبرة مما يقدم لهم وليس إسقاط الواجب تجاههم فحسب وإنما لسد احتياجاتهم. توفير المعين، وهذا تحديداً مسؤولية وزارة الرعاية الاجتماعية/هيئة المعاقين. يجب أن تتخذ الحكومة قراراً عم إقالة المعاق للتقاعد، ليتسنى له استلام راتبه كاملاً. وغيرها من الأمور الأخرى إلا أننا ركزنا على هذه النقاط لأهميتها القصوى، وفي نهاية حديثي أكرر وأكد على ضرورة فهم المجتمع شعباً وحكومة ومنظمات مدنية أن تكون أكثر تفهم لوضع المعاقين وأن تبذل جهداً مضاعفاً من أجل مساعدتهم ومد يد العون لهم للانخراط من جديد في المجتمع وممارسة حياتهم بشكل طبيعي، فإلنا في مستشفى ابن القف نرى عكس ذلك تماماً فكثيراً من الحالات التي يتم إخراجها من المشفى تعود لها بعد فترة وجيزة لأي سبب من الأسباب كأن يكون التقرحات أو ارتفاع الضغط بسبب العامل النفسي وغيرها من الأسباب لاعتبار المشفى هو الملاذ الآمن بالنسبة لهم كونها المكان المناسب للرعاية، وأعتقد أن الجميع يقر بأن ما يجب أن تقدمه للمعاقين من مجاهدينا الأبطال بكل صنوفهم ما هو إلا واجبنا تجاههم جزاء لما قدموه من أجلنا.

الإعاقة، حالة ومستلزمات خاصة



الدكتور مظهر مزرع عبيد الخرزجي

تبارك جميع الجهود المبذولة والدعم المستمر من قبل جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء لاسيما العتبة الكاظمية المقدسة والمقدم لجرحى قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية شريحة الأبطال هذه الذين قدموا الغالي من أجل نصرة العراق والقضاء على أعدائه، في الحقيقة إن التعامل مع هؤلاء المرضى يحتاج إلى وعي تام من قبل المجتمع سواء من جهات أو أفراد، ولا أعني بذلك الجانب النفسي فحسب بل جوانب أخرى متعددة، إذ تعد عودة المعاق للانخراط في المجتمع والتعايش معه بعد إصابته التي حالت به لوضع صحي معين لم يعيشه من قبل فإن هذه العودة حساسة وخطرة لما يترتب عليها، فبعد أن يتجاوز المعاق الفترة الأولى من علاجه والمسماة بـ (الفترة الجادة) والتي تتراوح بين ٤ - ٦ أشهر بالنسبة للشلل الرباعي و ٦ - ٨ أشهر بالنسبة للشلل الأطراف السفلى، بعد ذلك على المريض مواجهة الوضع الجديد الذي يتحتم عليه معاشته بمعنويات عالية ليستطيع المواصلة، لذلك هو بأمر الحاجة إلى مد يد العون لهم معنوياً ومادياً على حد سواء، ومنها: - يحتاج هذا المريض من الجمع (أسرة ومجتمعاً) تقديم التعبئة المعنوية. - تهيئة السكن اللائق والمناسب لوضعهم الجديد ومراعاة أن يكون بناء أرضي ليس عامودياً لتلافي

قيادة فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية التابعة للعتبة العلوية تعلن انطلاق عمليات (محمد رسول الله الثانية)



أعلنت قيادة فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية التابعة للعتبة العلوية المقدسة انطلاق المرحلة الثانية من عمليات (محمد رسول الله) لتحرير العديد من المناطق في نينوى، وقال قائد فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية السيد عباس أبو طيخ للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة: إن المرحلة الثانية من العمليات تشمل تحرير منطقتي القبروان والبعاج ذات البعد الاستراتيجي العسكري بالنسبة لتنظيم داعش الإرهابي، ليتم قطع ذراع جديدة للتنظيم بعد بتر

مبلغو العتبة العلوية:

يواكبون التقدم السريع للقوات الأمنية البطلة في حاوي الكنيسة في الموصل



يواصل مبلغو لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة، مواكبة التقدم السريع والانتصار الحاصل لقواتنا البطلة في الفرقة ١٩٠، والفرقة ٩٠ وقوات الرد السريع والشرطة الاتحادية الأبطال في منطقة حاوي الكنيسة شمال الساحل الأيمن للموصل، وقال عضو اللجنة السيد أبو ذر العوادي في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية: إن مسؤول محور جنوب ومركز الموصل الشيخ علاء الموصل مع مبلغي اللجنة والمتطوعين معهم كانوا مع المقاتلين وبين المفخخات وقصف الهاونات والقاصين يوصلون سلام ودعاء المرجعية الدينية وتوجيهاتها السديدة للمقاتلين ويوصلون الدعم اللوجستي والمعنوي للأبطال الذين يسطرون

العتبة العلوية تقدم: (... الدعم اللوجستي لقوات الشرطة الاتحادية ويقلدونهم وشاح أمير المؤمنين.. (عليه السلام))

في شمال مدينة الموصل المتآخم لحي الهرامات. وأشاد الشيخ الموصل إلى البسمة المرسومة بعلامات النصر على وجه المقاتلين وهم يلقنون أعداء الله والوطن دروساً في البسالة والجهاد في سبيل الوطن ومقدساته.

قبل اللجنة إلى المقاتلين الذي حرروا حي الهرامات الذي يعد من المناطق الإستراتيجية لتموين داعش ومنفذه الرئيسي للدخول والخروج من مدينة الموصل. وأوضح بأن قواتنا البطلة يخوضون الآن معارك ضارية مع العدو داعشي في تخوم حي ١٧٧ تموز

وقال مسؤول محور جنوب مركز الموصل في اللجنة الشيخ علاء الموصل: إن مبلغي اللجنة قد وصلوا إلى سواتر الصد الأمامية القريبة نحن نقطف الثمار، فالإسعاف الحربي في المقاتلين في عمليات طرد العدو من المناطق الغير المحررة وقدموا الدعم المعنوي واللوجستي المطلوب من

لم يقتصر دور مبلغي لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة على نقل سلام ودعاء المرجعية الدينية وتوجيهاتها السديدة للمقاتلين بل هم يقدمون الدعم اللوجستي والمعنوي للأبطال في السواء العشريين من الفرقة/ الشرطة الاتحادية.



وفود عالمية تزور جرحى الحشد الشعبي في مستشفى الكفيل

جمهورية العراق الشيخ الدكتور مهدي بن أحمد الصمدي بين أنه لا بد لنا أن نستذكر الحشد الشعبي أينما تواجدنا، فيفضلهم نحن نجتمع اليوم ونقيم هذا المؤتمر قانلاً: نصر الله حشدنا وأيده بنصر منه، فالله سبحانه وتعالى اصطفى هذا الحشد واصطفى هذه الثلة ليدافعوا عن هذه الأرض وعن حياض هذا البلد، نسال الله سبحانه وتعالى أن يثبتهم وأن يجعل النصر على أيديهم، وأن يجعلهم قوة حسنة لغيرهم في بلادنا وفي غير البلاد، لأنهم أثبتوا أنهم الأب وأنهم الأخ وأنهم الابن وأنهم الصديق وأنهم الحبيب.



الراقدن في مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة من أجل الاطمئنان على صحتهم ومراقبة حالتهم عن كثب والاستماع لنماذج من قصصهم البطولية.

وفود من أنحاء العالم ومن خلال تواجدهم في محافظة كربلاء المقدسة وحولهم ضيوفاً ومشاركين في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث عشر، المقامة فعالياته حالياً برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكردة فعل تجاه ما أثير وما يثار على أبطال ومقاتلي فتوى الدفاع المقدس الملبين لنداء مرجعيتهم الرشيدة في الدفاع عن العراق ومقدساته من أكاذيب وأقوال لا تمت للواقع بصلة، من قبل الأوباق الإعلامية المأجورة التي لا تريد الخير لهذا البلد ولا تريد منه أن يستعيد عافيته، فقد إلى ضيوف المهرجان ألا أن يقوموا بزيارة جرحى الحشد الشعبي

أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي تحتفي بتخرج الدورة العاشرة من دورات العناية بإصابات القتال التكتيكية

وتفتخر به جميع الأجيال القادمة إن شاء الله، وكل من يدعم ويقدم لهذه الثلة الطيبة من المجاهدين سيكون العمل مذخوراً له في الدنيا والآخرة، وما تقوم به أكاديمية الكفيل عمل فريد من نوعه، وإن شاء الله سيكون مثلاً وقوة لجميع المؤسسات التي تُعنى بهذا الجانب، فالجهاد الذي يقوم به المقاتلون في ساحات الوغى شيء لا يُمكن أن يوصف فهو الغاية والقيمة في العطاء، ولكن أيضاً من الأمور التي لا يُبذّر أن يتصف بها المجاهد هي أن يكون قادراً وماهراً في حفظ نفسه وحفظ إخوانه المقاتلين، وإن شاء الله هذه الدورات تكون بذرة مباركة لإنقاذ حياة المقاتلين في ساحات القتال.

احتفت أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة بتخرج الدورة العاشرة من دوراتها التخصصية الخاصة بالعناية بإصابات القتال التكتيكية، التي تؤسست بمحتم الإمام الكاظم (عليه السلام) وبمشاركة أكثر من (٦٥) متدرباً من مختلف صنوف وزارة الداخلية، وذلك على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة المقدسة، حيث استمرت الدورة على مدى أسبوع في مجمع الشيخ الكليني (عليه السلام) للزائرين التابع للعتبة المقدسة.

استهل حفل ختام الدورة بتلاوة آيات بيئات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترخماً على أرواح شهداء العراق، عزف بعدها النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها بالنيابة الشيخ محمد الكريبي من قسم الشؤون الدينية، والتي جاء فيها: أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً بالغاً لرعاية المهرجانات والدورات وخصوصاً ما تقدمه أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي، وفي الواقع ما يقوم به الجميع من الجهود الاستثنائية سواء كان من القوات الأمنية والحشد الشعبي قد سجلوا وثبتوا تاريخاً للعراق ستحتفي

بعدها شُف الراود الحسيني السيد سجاد الحلو أسماح الحاضرين بمجموعة من الموشحات الولائية التي تغنت بحب أهل البيت (عليهم السلام) ترانماً مع الولادات الشعبية المباركة، تم بعدها عرض فيلم فيديو وثق أيام تلقى المقاتلين للدورة وتدريباتها النظرية والعملية، لتجري بعدها ممارسة حية في داخل القاعة لبعض خريجي الدورة ثم اختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين فيها.

قيادي بارز في الحشد الشعبي:

(نحن نعمل بتوصيات المرجعية العليا...)

ما بين القيامة والحضر لمسافة (١٥ كم) وتحرير عدة قرى ما بينها قرية أم أصلان، قرية أم سلامة، قرية العلية الشمالية، قرية العلية الجنوبية، وقرية الحيدري وصولاً إلى مخازن الحضر، فضلاً عن تفكيك عدد من البيوت المفخخة ورفع العيوات التي كانت مزروعة لاستهداف قوات الحشد الشعبي بالإضافة إلى تفجير ثلاث عجلات مفخخة وتفكيك الرابعة، والاستيلاء على عدد كبير من الأسلحة الثقيلة والخفيفة مع العتاد بأنواعه.

بشرية في تلك المناطق. وتابع مصحح: استقبال اللواء عدداً كبيراً من العوائل النازحة التي هربت من بطش داعش، أغلبهم بحالة يرثى لها نتيجة حرمانهم من الغذاء والماء والدواء، مؤكداً أن اللواء قام بتوفير ما تحتاج له تلك العوائل.

أعلن القيادي في الحشد الشعبي وأمر لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة أن عمليات (محمد رسول الله) تسير وفق توجيهات المرجعية الدينية العليا وتوصياتها للمقاتلين خصوصاً في رعاية العوائل النازحة. قال قاسم مصحح: ليس الهدف تحرير أكبر قدر ممكن من الأرض بل إن همتنا إنقاذ العوائل المحاصرة في تلك المناطق وحمايتهم من بطش كيان داعش الإرهابي وترحيلهم إلى مناطق أكثر أماناً.



أنت من أبناء شهداء الحشد شهداء الحشد في قلوبنا إذن أنت في قلوبنا

سمير جميل محمد



عند حافة الحياة يقف أطفال الشهداء في بلادي بلا مأوى، لا يظلمهم سوى عريش البؤس والشقاء، يجهلون أن القادم هو أسوأ حتى من الحرمان، عند حافة الحياة تصطف قوافل الجياع من الأيتام والأرامل تجتر فترات الفقر حد النخمة، عند حافة الحياة هناك في بلادي ما هو أسوأ حتى من الجوع، يأكل وجوه المتعطفين المساكين في طوابير الأزدراء، وضجيج البيتماس في بلادي يبعث حائناً وترانيم تُسمع عند تهاليل الصباح وهجعة المساء، ونواح الأرامل والتكالي سمفونية من الآهات تزفر تيرات من الألم تبعثها رسالاً بلا طوابع تتبع في قاع صناديق البريد، فأبي معني للاعتراض أو التذمر أو إقامة الدعوى والإحاح في الشكوى إن كانت تغلف بأوراق التوت أوراق الخطينة أوراق الصمت والسكوت، وما دامت تباع القضية بلا ثمن أو هي مسكوت عنها، وما على الذين يقبضون تحت وطأة الظلم والحرمان من أبناء شهداء الحشد سوى التحلي بالصبر على نكران الجميل من قبل بعض الذين عارضوا إقرار الحكومة لقانون الحشد الشعبي الذي يضمن في بعض فقراته ضمان حقوق

وامتيازات شهداء الحشد، فبدلاً من أن يكافؤوا الشهداء بأبنائهم ويحفظوهم في ولدهم (المرء يحفظ في ولده)، وبدلاً من أن يجعلوهم في قلوبهم مثلما فعل الشرفاء من أبناء هذا الوطن، حاول أولئك المترصون بالعراق أن يجرعهم مرارات الكبت في أعلى معدلاته، ويضيقوا حقوق أبنائهم الشهداء وسط هوس المساومات، وحاولوا إرغامهم عن التخلي عن أبسط حقوقهم لا اعتقادهم الفاسد أن أبناء شهداء الحشد إنما خلقوا للمعاناة، وما داموا هم أبناء أولئك الشهداء الذين لبوا صرخة واستغاثة الوطن وقدموا أنفسهم فداءً له ليفوتوا الفرصة على الإرهاب في السيطرة عليه، في الوقت الذي احتاجهم فيها من دون أن ينتظروا منه شيئاً، فطبع لا بد أن ينتقم الذين يدعمون الإرهاب من الشهداء بشخص أبنائهم، فيعملوا على أن لا ينالوا حقوقهم وكان لسان حالهم يقول لا تنتظروا شيئاً والتزموا نهج أباكم في التضحية من دون مقابل، وتعلم كل لغات المنع في العالم وكل الكلمات التي تسبقها (لا). لا تعني لا رجاء لا فرح لا أمل لا حقوق

لا تطلع، حتى البكاء لا دموع فيه ولا يسمح لها أن تتعدى نطاق المحاجر، وأن لا تطلقوا صرخاتكم ولتكنظوا أهاتكم خوفاً من أن توقظوا بصراخكم ضمائر التماسيح من سبائها المقدس، وخوفاً من أن تخدش مشاعرهم وأن كانت جلودها القاسية، لا تنفذ فيها سهام النقد ولا تؤثر فيها وخزات الضمير.

نقطة نظام... اعتراض يديه تمساح بارد الدم... لكننا يا أيتام بلادي المساكين لا نزردي حلكم، وليس قصداً من معارضة قانون الحشد إلا الخير فنحن نحب أن تبقى على ما أنتم عليه، مثلما نحب أن تبقى على ما نحن عليه (أحبّ لأخي ما تحب لنفسك)، بل ونتمنى لكم المزيد فتمنوا لنا المزيد، ثم ما حاجتكم بسن قانون يحفظ حقوقكم وأنتم تمتلكون ما لا تملك تمتلكون فقر الدم وسوء التغذية، تمتلكون مساحات الأرصعة فتقرشونها كحمامات شمسية، وتقيمون منكم من الصفيح تحت الجسور السريعة متى شئتم وكيف شئتم، لا تكدركم أصوات السيارات ولا عواصف الأتربة، فأنتم من التراب وإلى التراب، ولا تنقصكم لسعات البق والبعوض لأنها ألفتكم وألفتوها، وتمتلكون من الآلام

كلمة المدرب الشهيرة

زينب حسين

توشحت السماء بملءاتها السوداء فخيّم الظلام ولم يكن لأحد أن يهتدي إلا بتألق نجومها الفضية التي ترسل بلمعاتها إشارات للأمل بعد الصبر والانتظار الطويل، وهناك من لم يبدأ له بال ولم يغمض له جفن وكان بركاتنا يبغي في داخله، كنت أراقبه طوال الليل وهو على هذا الحال، قرأت في نظراته الحائرة ألف تساؤل وتساؤل، فقلت له ما بالك يا بني لم لا تنام وتستريح؟ فنهار غدي يحمل لك مع إطلالته الكثير من المتاعب والمصاعب، عليك أن تكون مستعداً لمواجهةها، فقال لي: يا حاج سأطالع على الأمر الذي يشغني وأرجو منك إما أن تناصرتنا وتتضم إلينا أو تكتم سرنا، لقد مللت هذا التقدم البطيء والأوامر الاحترازية في القتال لم لا نهجم بقوة وسرعة ونقضي عليهم ونحسم الأمر؟ إن هذا التآني ليس بصلاحنا سيسترب بعض هؤلاء الجنباء مع الأهالي المدنيين العزل مستغلين تعاطفاً معهم، وسيجد البعض الآخر متساعاً من الوقت ليخطط للهروب إلى دول أخرى أو قد يستعدون قواهم ويتهبون من جديد بعد أن يجدوا فرصة مناسبة للانقضاض علينا، لقد فكرت ملياً ووجدت أن أفضل حل هو أن ننفضل ونقاتل على حده أنا والجنود الذين هم تحت أمرتي وبعض الطيارين وندك أوكارهم دكاً، ولا نبقي لهم من باقية، وبذلك نتيح لبقية المجاهدين الدخول إلى تلك المناطق التي سحرها حتماً، فلقد تعبت ونفذ صبري من طول الانتظار ولم أعد أتحمّل أكثر.

تبسمت وقلت له: لقد نذرتي كلامك هذا بأيام الشباب الحماس والقوة والنشاط عندما كنت أنضم إلى فريق محلي لكرة القدم وكان المدرب يؤكد دائماً على التعاون والزام التعليمات وكنت أعارض على مقولته: (إن تحقيق الهدف والفوز على الخصم يصنع الفريق بأكمله) وأعتبرها إجحافاً بحق اللاعب المميز وهو هذاف الفريق، وكان هذا سبب الخلاف بيني وبينه، وحاولت أن أثبت له العكس بتمردى على تعليماته واعتمادي على تحليلي الشخصي ومهاراتي البدنية، نجحت في بداية الأمر بصعوبة وبدأ البعض يقلدني ويتخذ نفسه خطأ مغايراً وهذا ما أدى إلى انشقاق الفريق وخسارته في مباريات عدة، فالكل يحاول إثبات جدارته على حساب الطرف الآخر، وقد تناسينا مصلحة الفريق ونجاحه، إلى أن تلاشى كل شيء بتفرقتنا، وكانت هذه التجربة قاسية بالنسبة لي وتعلمت حينها معنى ضرورة وجود القائد المركزي وعرفت أن النجاح يصنعه التعاون والاتحاد واحترام الرأي الآخر، وأصبحت أتخذ مقولة المدرب الشهيرة منهجاً لي في هذه الحياة.

ألا تتذكر عندما عشنا تلك المرحلة العصبية قبل سنوات وكاد الناس يفقدون الأمل لولا أننا تخطيناها بحكمة وصبر وتعاضد وتعاون، وحققتنا الانتصارات العظيمة بفضل وجود المرجعية الحكيمة وتوجيهاتها السديدة والتفاف المجاهدين الأبطال حولها وتنفيذ أوامرها بحذافيرها، وبفضل همتهم العالية وسواعدهم الشجاعة واتحادهم بكافة فصائلهم وانتماءاتهم وأيضاً هؤلاء المنتمون لأجهزة الدولة من قوات الدفاع والجيش والشرطة، والجنود المجهولون خلف السواتر من الذين يدعمون ويساندون بكل الإمكانيات المتاحة مادياً ومعنوياً، هؤلاء الذين يداورون وطيبون الجرحى ويسعفونهم، ولا ننسى تلك النسوة المجاهدات اللواتي كان لهن دور مميز في التعبئة للقتال مادياً ومعنوياً، حيث عمل جميع أبناء الشعب العراقي وكل حسب موقعه كأصابع اليد الواحدة بدحر الأعداء وهزيمتهم وإبادتهم وتحرير الأراضي المقتصبة من دنسهم وتحقيق الانتصارات المتكررة، ولم يبق إلا القليل لإعلان النصر المبين الحاسم.

فأنا أقدر حماسك واندفاعك ورغبتك في دحر الأعداء، ولكن هذا لا يعني أن تضع ما بني بصبر وقوة وتعاضد بلحظة تهور وتسرّع، فهذه المناطق مليئة بالمدنيين العزل وبممتلكاتهم من الثروة الحيوانية، والهجوم عليهم بهذه الكيفية التي ذكرتها سيستبب في الكثير من الخسائر، فأصبر وانضم تحت لواء القادة العسكريين وانتظر تعليماتهم وأوامرهم، واستفد من تجربتي السابقة، وضع تلك المقولة نصب عينيك فإبنا عظيمة في معناها وإذا طبقتها في مجالات الحياة المختلفة فإبنا تعطي نتائج مثمرة وجيدة.

حشدنا لا يهزم

بقلم المقال: حسين المطيري

ليخرج الآلاف من المؤمنين بالدين والوطن متوشحين سلاحهم البسيط ليتوجهوا صوب ساحات المنازل حيث أزيز الرصاص وانفجار المفخخات وسقوط الهاونات وتفجير الإبراهيميين لأجسادهم العفنة بحجة الغذاء والعشاء عند رسول الله ﷺ، أشرفت شمس البطولة وخرج ضوء الإيمان ليتبارى الإيمان كله ضد الإرهاب كله وبدت ساعة الصفر ليتم تحرير المدن والقصبات والقرى المقتصبة وليسجل أبناء الحشد الشعبي أروع البطولات، والتي شهد لها أعداؤهم قبل محبيهم، ما أريد قوله هو إن أبناء الحشد الشعبي لم يهزموا ولن يهزموا لأنهم حققوا رجال من الطراز الخاص، فالذي يتقي السيارات المفخخة بصدده، والذي يصاب في أرض المعركة ويرفض الإخلاء، والذي يثال الشهادة ويغيبه إخوانه، والذي يطي إجازة واستراحة ويرفض النزول والذي يقتل بلا راتب، في أي

الحشد الشعبي قوة عراقية خالصة، انطلقت منذ أن كان العراق شعباً وأرضاً وجواً في مهيب الريح، بل كانت بعض دول الجوار في قمة الخطر بالرغم من أن داعش صنعها وكانت تمنعها وتمدها بالقتال والتفجيرية، لكن إرادة الحق دائماً هي الأقوى مهما تفرغت من تدعي إنها البلاد الأقوى... انبثق الحشد في تلك الليالي الحالكة التي كانت تختبئ في جوف ظلامها، هذه العصابات التي لا تقوى على الناس إلا بالافتراس والفجور والكتب والافتراء، وكانت خفايش الليل الجبانة... في حينها أيقن العالم الذي وقف متفرجاً إلى ما يحدث في العراق، عراق الخير والطاء عراق الأنبياء والأولياء والأئمة الأطهار ﷺ، بأن العراق ذاب إلى النهاية والمجهول وإذا برجل سيماء سيماء الأولياء الصالحين يطلق كلمتين غيرت مجرى الأحداث، وما يحدث وما كاد أن يحدث هو (الجهاد الكفائي)،

بيرق الشموخ

ميادة قهرمان

في كل عام مع إطلالة شهر شعبان المعظم، تتوالى الذكريات المباركة في الأمة الإسلامية ومن أهمها ذكرى ولادة الأقطار المحمدية من آل بيت النبوة الكرام ﷺ، وفي هذه الأيام المباركة أيضاً تمر على العراقيين ذكرى أخرى لها أثر في نفوسهم وكانت سبباً في تزايد أواصر اللحمة الوطنية بينهم ووقوفهم كالبنيان المرصوص في وجه الإرهاب الداعشي الخطير المهدد للكتائب الدينية والوطنية وهم قد امتثلوا في جهادهم الكفائي لقوله تعالى: (إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصّون)، فقبل حوالي ثلاثة أعوام دعت المرجعية العليا في النجف الأشرف (دام ظلها) القادرين على حمل السلاح من أبناء الوطن للالتحاق في صفوف القوات المسلحة والدفاع عن وطنهم أرضاً وشعباً ومقدسات، وفعلوا استجابات الأئمة الأبية وتصاعدت لديهم الروح الولائية وتعززت قدراتهم القتالية على المواجهة مع العدو وجهاً لوجه وهم يرتدون بزّة الجهاد الكفائي لعلهم بفضل الجهاد الذي حدث عنه نبينا الأكرم ﷺ: (من ختم له جهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة)، وقد استمد أبناء العراق منذ نعومة أظفارهم هذه الروح الوطنية في الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله أي تحديداً منذ الجلوس المبكر على مقاعد الدراسة، فمراسم رفعة العلم كل خميس في ساحة المدرسة استمد منها أبناء الوطن الكثير، وقد غرست في ذاتهم روح المواطنة وأخلاقيات الولاء للأرض التي ترعاها، وضرورة الحفاظ على العزة والسيادة الوطنية وترديد النشيد الوطني ذي الكلمات الرائعة التي تسترق لها النفوس وتتمسك بوطنتها ومنه بعض الأبيات:

غاية تشرف
يا هناك في علاك
قاهرا عداك
موطني

وقد تضارفت التربية المجتمعية من الأسرة والمدرسة في غرس مبادئ الكرامة لدى عدد وكوكبة كبيرة من الرجال النجباء من النخبة المجاهدة أمثال الشهيد السعيد علي عبد الجبيلي الذي استشهد العام الماضي بسبب إسقاطه للرمز الداعشي من أعلى البرج في قضاء الشرقاط، هاويا به إلى الأرض رغم معرفته بوجود هؤلاء اللغاة في الموضوع المذكور آنذاك فلم يرتد منهم قط بل واجه الموت وتقلد شرف الشهادة وهو يحتضن علم العراق في آخر لحظات حياته، وهذا الموقف الشجاع من هذا البطل قد استحق الإشادة والتكريم من المرجعية العليا (أدام الله ظلها) وعلى

لسان ممثليها الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته)، والذي أشاد بموقف هذا البطل قائلاً: (هذه المعركة هي معركة الإسلام ضد الانحراف، ومعركة الصف الوطني ضد الصف اللاوطني وأضاف: إن بعض الشهداء يؤثر أن يضحي بنفسه من أجل أن يحفظ المبادئ والقيم عندما يكون إنقاذ نفسه على حساب المبادئ وعزة الوطن وكرامة الناس وعلى حساب المقدسات)، وقال أيضاً: (إن ما فعله الشهيد الجميلي حافظ به على عزة وطنه وكرامة المواطن وحماية المقدسات والأعراض.. وأشار إلى أن تنظيم داعش الإرهابي عدو للوطن والحضارة لأنه دمر كل شيء حتى المساجد والمرافد والمتاحف)، ولا خلاف أن الدواعش لهم إيديولوجية تختلف عن الآخرين فهم يعبدون عن القيم الوطنية وأفكارهم معادية للإنسانية ولا تحترم سيادة الشعوب الإسلامية، بل تسعى إلى تدمير فكرها المتطرف إلى سكان المناطق التي تخضع تحت سيطرتها، فتراهم يزرعون الشقاق ويمزقون الصف وشعارهم الداعشي ورايتهم السوداء مظلمة سوداء كظلام نفوسهم المقيتة التي لم تبصر الحق يوماً، ولم تنفض نقاء المواطنة التي ميزت الوطنيين عن غيرهم، نصر الله أبناء هذا الوطن وأدام عزة أبنائه بين أبناء الأمم والشعوب الأخرى.

شعبان أتى



شاعر حيدر صباح

قم وامدح الأقدار شعبان أتى
وابدأ بعطشان على الرمضاء
هو أول الأنوار شَعَّ مهلاً
نور الحسين وخامس لساء
واذكر به العباس أي مكانة
تعنو على الأفلاك والجوزاء
تتساقط الأبطال تحت حسامه
انعم به من فارس سقاء
وانظر سنى الميلاد قبل سجدة
في جبهة السجاد في الظلماء
واذكره في الأصفاد كان مكبلاً
في معصيه من بني الطلقاء
تهفو دموعي للعليل بحسرة
وبمعصني جراحه وبلاني
وعلي بن السبيط فيما قد حوى
كل المعالي فيه والآلاء
يا هامة الأكوان طوفى وانحنى
لجمال هيبة بكل ثناء
ثم ارقب الشهر الشريف ونصقه
فيه جلاء الظلمة السوداء
هو مولد المهدي من نسل التقى
أمل الحياة بعينه الكحلأ
نفسى لذاك الخال تصبو إنما
تصبو لشمس الله في العلياء
ثم المسمي يا روح منه نعمة
وتبتلي فيه بكل دعاء
ونثرت أزهارى بديرك عاشقاً
يا ليتني نثرتها أشلاني
يا أيها المهدي قد طال النوى
فاعطف عليّ بنظرة ولقاء
يا سيدي نفسي فدك أما ترى
في الغيبة الكبرى تريد عنائي
هل أنت في أوطاننا أم ذي طوى
أبسهلها أم في مكان ناء
أقبل فإن الخيل أحكم سرجها
وعيونها ترنو إلى الهجاء
عجل فإن الوالهيين على جوى
وعيونهم تكيك مثل بكائي
وتحالفات ضدهم فاتهض لهم
لأنوا إليك لكثرة الأعداء
فأجبتهم لما استغاثوا نصرة
بوكيك الأعلى على العلماء
نادى فجره سيفه في نهضة
ردت سموم الحياة الرقطاء
هذا أنا يا سيدي جسدتها
بقيصيدة ميمونة عصماء
لا يهزم الوطن الذي لندانه
ضحت له الأبناء كالإباء

الحشد في عيون الشعراء

تتوجه قرانج الشعراء في رسم اللوحات الجميلة في شتى الاتجاهات الوجدانية والوصف والمدح والثناء وغيرها، لكن من الجميل أن نرى شاعراً يجسد أحكاماً شرعية ويحاكي فتاوى وتوصيات أخلاقية تحث المجتمع على الفضيلة والالتزام بتوصيات قادة الأمة ونائب المعصوم، وهذا ما قام بتجسيده الشاعر (محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي) في منظومته الموسومة بـ (مضامين نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد) والتي أصدرها مكتب سماحة آية الله السيد السيستاني (دام ظله) وقد جاء في المقطعين الأول والثاني:

المقطع الأول:

ليعلم المقاتل العزيم
كما دعا إلى الجهاد نادياً
فمن رعاها سينال أجره
ملا لا يجيز الشرع أو يجيز
فصل حفظاً للحدود واجبا
ومن عداها سار عكس الفطره

المقطع الثاني:

فلجهادها هنا آداب
إذ كان يُقني الجمع بالمقال
يقول لا تظنوا ولا تملأوا
ولا صيباً تقتلوا أو امراه
لا تقطعوا شجرة إلا إذا
عن النبي اعتادها الأصحاب
قبل مسيره إلى القتال
لا تغدروا وللشيوخ تقتلوا
من أي ملة وأيما فنه
اضطرتتم أو جاءكم منها أذى

نلاحظ أن الشاعر في البيت الأول يوجه وصية السيد السيستاني والتي جاءت في توصياته للمقاتلين وهو التذكير بالشرع المقدس ومسائل الحلال والحرام، وفي البيت الثاني يركز الشاعر على مسألة وهي أن المرجع عندما أفتى بالجهاد فإنه وضع حدوداً وأحكاماً لهذا الجهاد، في البيت الثالث وضّح بأن المقاتل الذي يلتزم بهذه الحدود ينال الأجر وهو أجر الجهاد أو الشهادة إذا سقط على أرض المعركة، ومن تعدى هذه الحدود فلا بد أنه سيكون مذنباً ومخالفاً لما أراد الله سبحانه، أما في المقطع الثاني بدأ الشاعر بتجسيد آداب الجهاد ويتبدى بالتعاليم والآداب التي سنّها الرسول الأكرم ﷺ لأصحابه والذي اتخذ منها السيد السيستاني (دام ظله) منهجاً للمجاهدين الأبطال، فيوضح كيف أن النبي ﷺ كان يوصي أصحابه من قبل الذهاب إلى المعارك، وفي البيت التالي يوصيهم بعدم التمثيل بالقتلى لأن هذا الفعل لا يمثل تعاليم المسلمين، فقد جاء في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة: (فلا تجهزوا على جريح وإذا هزمتهم فلا تتبعوا مدبراً ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل). وفي الشطر الثاني من البيت يستمر الشاعر بتجسيد الوصايا بقوله (لا تغدروا وللشيوخ تقتلوا) وهي إشارة إلى الخلق العظيم الذي جاء به نبي الرحمة ﷺ وهي الرأفة والعطف على كبار السن عند دخول القرى في المعارك، وكذلك الصبي والمرأة من أي ملة كانت أو معتقد فإن في الالتزام بهذه التوصيات انعكاساً جميلاً لروح الإسلام ويشكل إعلاناً مشرفاً يدعو من خلاله الطرف الآخر لتقبل الدين الإسلامي، ثم يذكر الوصية في البيت الأخير وهي عدم قطع الأشجار فإنها تنفع الناس بثمرها وظلها إلا في مسألة واحدة وهي الاضطرار خوفاً من اتخاذ العدو لها مخبئاً أو قيامهم بتفخيخ الأشجار من ثم تتسبب بسقوط عدد من صفوف مجاهدينا الأبطال، وبهذه الوصية تُختم الأبيات التي نحن بصدد تسليط الضوء عليها وذلك لما فيها من الفائدة لأبناء الحشد الشعبي المقدس.

الشهيد السعيد (القائد)

سالم حيدر البخيتاوي

الاسم : القائد سالم حيدر البخيتاوي

محل وتاريخ الولادة : ميسان - ناحية العزيز ١٩٧٧

محل وتاريخ الاستشهاد : سامراء ٢٠١٤/٦/١٥



بطابعها الاجتماعي، سلك طريق الجهاد الذي عشقه منذ صغره فكان من الشهداء الأوائل الذين أريق دمواهم دفاعاً عن الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء فصعدت روحه الطاهرة إلى الملكوت الأعلى تاركاً خلفه سيرة جهادية حافلة بالعطاء وتقديراً لجهوده شكل فوج حمل اسمه وهو فوج الشهيد سالم البخيتاوي، فهنيئاً له هذه الشهادة العظيمة المباركة وفي هذا المكان المقدس بين يدي إمامين معصومين (عليهما السلام)، اللهم فتقبل منه وارحمه واحشره مع من يتولى محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام).

بطنها الاجتماعي، سلك طريق الجهاد الذي عشقه منذ صغره فكان من الشهداء الأوائل الذين أريق دمواهم دفاعاً عن الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء فصعدت روحه الطاهرة إلى الملكوت الأعلى تاركاً خلفه سيرة جهادية حافلة بالعطاء وتقديراً لجهوده شكل فوج حمل اسمه وهو فوج الشهيد سالم البخيتاوي، فهنيئاً له هذه الشهادة العظيمة المباركة وفي هذا المكان المقدس بين يدي إمامين معصومين (عليهما السلام)، اللهم فتقبل منه وارحمه واحشره مع من يتولى محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام).

تارة أخرى وإحراق تلك الأعواد الأبية الشامخة من القصب والبردي وقطع المياه عنها إلا أنها سجلت بصبرها وشمسوخها وأهلها الطيبين أروع معان الجهاد والنضال والكفاح والشجاعة والقوة منذ زمن النظام البائد وليومنا هذا، وكان من بينهم الشهيد المجاهد القائد (سالم حيدر البخيتاوي) الذي هبّ مدافعاً عن أرض الوطن مليئاً نداء الحق والعقيدة، والمتملة بفتوى المرجع الأعلى السيد الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حيث كان من أوائل الذين التحقوا بصفوف المجاهدين الأبطال.

تارة أخرى وإحراق تلك الأعواد الأبية الشامخة من القصب والبردي وقطع المياه عنها إلا أنها سجلت بصبرها وشمسوخها وأهلها الطيبين أروع معان الجهاد والنضال والكفاح والشجاعة والقوة منذ زمن النظام البائد وليومنا هذا، وكان من بينهم الشهيد المجاهد القائد (سالم حيدر البخيتاوي) الذي هبّ مدافعاً عن أرض الوطن مليئاً نداء الحق والعقيدة، والمتملة بفتوى المرجع الأعلى السيد الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حيث كان من أوائل الذين التحقوا بصفوف المجاهدين الأبطال.

كان البطل المغوار (سالم) مجاهداً مؤمناً كفواً من عائلة متدينة، شجاعاً، كريماً، ذي شخصية تمتاز

بغرس الزرع في تربة خصبة وبيئة جيدة لتجنس ثماره يانعة ناضجة، وكذلك الإنسان عندما يولد ويغرسه أبواه في بيئة مميزة ستبني صفاته وشخصيته على أساس هذه التربية، فكيف إذا ترعرع وسط أشجان الطبيعة الغراء بين أعواد القصب والبردي ودغدغة الماء وتغريد الطيور حيث الحرية والبساطة والتواضع والمحبة والألفة ونبت التسلط والظلم والعدوان والقيود، هكذا تربى أبناء محافظة ميسان المجاهدة إذ هبوا رجالاً ونساء أطفالاً وشيوخاً مدافعين عن أرض العراق العظيم ضد الظغيان الذي حاول مراراً وتكراراً أن يحوّل أثر هذه الطبيعة بإبادة أهلها بالمقابر الجماعية تارة وزجهم بالسجون

وَأَمَدُّهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرَدِّفِينَ حَتَّى يَكَشِفُوهُمْ
إِلَى مُنْقَطِعِ الثَّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا...

حذرت المرجعية الدينية العليا المؤمنين من ضعاف النفوس الذين يحاولون تزييف العقيدة الحقّة بما أوتوا من حيل لمأرب معيّة، مبيّنة: نحن أمرنا أن نكذب هؤلاء بهذه الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام المنتظر عليه السلام ونأخذ الأمور من مصادرها، من العلماء والفضلاء في كل مكان، مؤكدة أنّ الأمة التي ينتشر فيها الجهل والأمة التي يستفحل فيها مرض الجهل أمة لا تفلح.

جاء هذا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٥ شعبان ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (١٢ آيار ٢٠١٧ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بامامته، حيث قال سماحته:



المرجعية الدينية العليا تحذّر من الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام المنتظر عليه السلام:

وتؤكد أنّ هنالك دجالين يزعمون ارتباطهم بالإمام المهدي عليه السلام ويقتاتون باسمه..

نهاية المطلوب الانجرار وراء هذه الدعاوى هذا الانجرار باطل وهذا الانجرار خطأ غير مرتبط أصلاً بقضية الإمام المهدي عليه السلام، هؤلاء أكالون للسطح، نعم.. أكالون للسطح يستاكلون بهذه الدعاوى أموال السذج والبسطاء من الناس، بالنتيجة البسطاء والسذج عليكم أن تتعلموا فأنتم غير معوزين، لا يند أن تتعلموا ولا يند أن تكون لكم دراية ولا يند أن يكون لكم علم خصوصاً الشباب، تكلمنا سابقاً وستكلم إن شاء الله عن الشباب، هؤلاء الفتية الذين هم في أجمل ما يكون من أعمارهم لا يند أن يكونوا على دراية بما يفعلون، أنتم أمل والأمل لا يند أن يكون مصداقاً حقيقياً لصديق ما يعتقد به هؤلاء. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعصمنا وإياكم من الزلزل ومن الخطل ومن الخطر، وأن يوفّقنا وإياكم لما فيه خير الدنيا وخير الآخرة، نسأله تبارك وتعالى أن يفضي علينا وعليكم دائماً شأيب الهداية والرحمة وأن ينير طريق عقولنا وألسنتنا وأفكارنا لما يحب ويرضى، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ويسر أمورنا لما تحب وترضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لعلها صحيحة لعل هذا عنده نور، تسمع كلاماً للأسف أنا أتكم في هذا المكان وعلى المنبر بهذا الكلام، ما أبعد هؤلاء الناس عن الحقائق، ما هي الجنابة الكبرى التي يرتكبها هؤلاء؟! عندما نربط ما جاء به الله تعالى مع خرافات وخزعيلات وتجد هذا يذهب وهناك ما شاء الله من التجمعات، الحذار -إخواني- الحذار، الإنسان تارة يكون فاسقاً هو يفعل المناكير، وتارة يربطها بعقيدة بل يربطها بأقدس عقيدة من عقائدنا ويحاول أن يلوّثها، أنتم تعلمون من وراء ذلك شيئاً؟ بعض هذه الأشياء ستسخر هذه العقيدة ستحاول أن تهزّ هذه العقيدة لأن الذي يدعي هو إنسان نكرة لا يفقه ولا يعرف كيف يقرأ القرآن، وعندما يسمعه آخر يقول: أهذه عقيدة؟! من ورائها ما وراءها ووراء الأكمة ما وراءها، لكن أنا أتحدث -إخواني- عن قضية مهمة فنحن لا يند أن نوازن، الإنسان في نفس الوقت الذي يعتقد عليه أن تكون عقيدته عقيدة راسخة مأخوذة من عين صافية، لا أن تلتصق بهذه الخزعيلات يدعي أنها مرتبطة بالإمام المهدي، هذا الإنسان أيضاً يحب الإمام المهدي على براءته فيأتي هذا ويخدعه بخدع ما أنزل الله بها من سلطان.

المشكلة أنّ هناك من السذج والناس الذين لا يفقهون شيئاً، وهؤلاء يضحكون عليهم أنّي أريك رؤيا أنك ستفعل كذا وأعطني كذا مبلغ من المال، أو أنا سأشفيك من جميع العلل والأمراض، يعيشون ويقتاتون بالإمام المهدي بهذه العقيدة التي جاء بها الله تعالى، ويقتاتون أمام ضعاف الناس، الأمة التي ينتشر فيها الجهل والأمة التي يستفحل فيها مرض الجهل أمة لا تفلح، وإذا أردنا إخواني أن نطور أنفسنا فليتنا أن نتعلم وعينا أن نأخذ الأمور من مصادرها ومن حقيقتها، الآن ما شاء الله الظماء في كل مكان والفضلاء في كل مكان وأهل العقائد الحقّة في كل مكان لهم إذاعة ولهم رأي، أفنترك هؤلاء ونأتي إلى بعض الدجالين بزعم أنه يربطنا بالإمام المهدي عليه السلام؟! لاحظوا الظلماة إخواني ظلماة كبيرة بسبب الجهل المدقع، وهناك ثقافات عندما تأتي بشخص إلى الآن نحن في القرن الواحد والعشرين وتجدّه طالباً جامعياً لا يعرف الإمام أصلاً، كاتّه عائش في أحراش بعض الدول التي لم يصلها أي شيء من العلم، وهذا يكون واسطة أن يظهر عقيدة الإمام المهدي (عليه السلام)؟! المشكلة بعض الناس تروّج من حيث لا تعلم، وتحدث بهذه الأمور

بالقرآن لا سبأ ولا فهماً ولا معنى وفشلت المحاولات والقرآن لا زال. قضية الإمام المهدي عليه السلام حاول البعض أن يزيّف لا أصل العقيدة فقط، وإنما يزيّف الأمور من جهة دعاوى يدعي أنّ له علاقة خاصة ومباشرة مع الإمام المهدي، نحن أمرنا أن نكذب هؤلاء، وهذه الدعاوى للأسف الشديد لها رواج بين ضعاف العقول وسداجة بعض النفوس، والإنسان يدخل له من هذا الجانب، ولذلك كل من يسمع القول: الحذار الحذار من الاغترار بهذه الدعاوى المزيفة التي تنسب نفسها للإمام عليه السلام، ولعلّه في الفترة الزمنية أكثر شخص مظلوم هو الإمام الحجّة عليه السلام حيث تنسب المترذبة والنطيحة نفسها له عليه السلام وبسما فعلوا، ولذلك هذا الجهل الثقافي والبسطة في التفكير والعقيدة المأخوذة عن طريق صحيح غير معدّر للوقوع في فخاخ هؤلاء الدجالين، ولذلك إخواني -لاحظوا- هذه العقيدة عقيدة أنبياء فعلى كل مؤمن وعقل أن يدافع عنها ويبيّن حقيقة هذه الأمور، أمّا أن يأتي بعض الأقرام وبعض العقول النتنّة وبعض الذين لا يفقهون شيئاً لا كلاماً ولا فكراً وينسبون أنفسهم للإمام المهدي عليه السلام فهذه حقيقة حالة من الظلماة تقع على قلبه المقدّس عليه السلام.

يترقّب والكل مفتقر والكل ينظر إلى هذا الوجود المبارك، فلا يند أن تكون هذه الأعمال التي تؤذيها تصب في رضاه، وأن يكون جزءاً من أهنية عملنا أنّها ملحوظة بعينه عليه السلام، لا أقول الجزء يعني بعض الأمور لا، وإنما الإنسان عادة تأخذه يميناً ويساراً لكن هذا محطّ العناية ومحطّ العمل في غاية الأهمية، وهذا الأمر الثاني والمهم: طبعاً مع هذه العقيدة المباركة والمهمّة ووجود حفنة من السنين فاصلة ما بين ولادته الشريفة وما نحن فيه الآن، لا شك أنّه ستخرف هذه العقيدة على نحوين -التفتوا معي-، النحو الأول: في نكران أصل هذه العقيدة، وسيأتي من يأتي أو كتب من كتب أو جاء من جاء وحاول أن يزيّف هذه العقيدة الحقّة بما أوتي من حيل لمأرب لا تدخل في تفاصيلها والحديث الآن ليس مع هذه الفنة، وتارة الدعاوى المنسوبة والاعتزاز بها والانخداع بها مع إيمان الفرد بأحقية العقيدة، لكن يحاول أن يحرف تطبيقات هذه العقيدة، لاحظوا القرآن الكريم -ولا زال القرآن يصدح ويتحدّى أن تأتي الناس بمثله- وكلما حاول البعض أن يتحدّى القرآن جاء بأشياء تضحك التلكى ليست لها علاقة أصلاً

إخوتي أخواتي.. من دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي علمه لبعض أصحابه في أنه يدعى به في قنوت صلاة الليل، وهو دعاء طويل ومضامينه أيضاً عالية، من جملة ما قال عليه السلام: (اللهم والداعي إليك والقائم بالقسط من عبادك الفقير إلى رحمتك المحتاج إلى معونتك على طاعتك إذ ابتدأته بنعمتك وأليسته أثواب كرامتك وألقيت عليه محبة طاعتك...) إلى آخر الدعاء. أنا أوّ في هذه الخطبة الثانية أن أعرض على حضراتكم أمرين أيضاً متعلقين بالإمام المهدي عليه السلام: الأمر الأول: لا شك أنّنا لا يند أن نسعى بمقدار ما نستطيع إلى أن تكون أعمالنا بمحطّ رضاه عليه السلام، وهذا السعي منا كما قلنا قبلاً ليس من الأمور الكمالية، (رضا الله رضانا أهل البيت) هذا ليس من الأمور الكمالية وإنما هو من الأمور التي تصب في قبول أعمالنا، باعتبار الإمام عليه السلام وهذا الوجود المبارك المعنى بمشروع الهيّ ضخم جداً ألا وهو ملء الأرض قسطاً وعدلاً، وهذا المشروع فيه أبعاد كبيرة وواسعة وهو المسؤول عن تنفيذ هذه القضية (بملا الأرض قسطاً وعدلاً)، وعبارة المصليح ذكرتها جميعاً بالأديان السماوية، بالنتيجة الكل